تحديات التعليم

في تنمية العقل الإبداعي

ريما أديب عبد الخالق*

تدوّي خطابات على المنابر، "أيّها الطلاّب الأعزّاء، يا أمل الغد، أنتم المستقبل الواعد، ثابروا واجتهدوا فالعالم مقبلٌ على تطوّر مذهل، ويتوقّع في القريب العاجل الاستغناء عن ثلث اليد العاملة، وإحلال يد "Robot" بدلًا منها. ولا تنسوا أنّنا عاجزون عن تصنيع الآلات، وعلينا أن نتعلّم كي نتمكّن من التعامل مع الـ"ROBOTS" تلك الآلات العجيبة".

وتصمّ الآذان تعابير متأنقة تظهر حالة الفشل والإفلاس لـ"الأنا" الوطنيّة والعربيّة، وتثبط عزائمها، وتبلور صورة مزهوة لـ"الآخر" الأجنبي صاحب تلك الصناعات المذهلة. ولعلّ هؤلاء الخطباء لم يحسبوا حسابًا لمساءلة المتلقين، الذين يصغون بعيون شاردة متسائلة، لماذا تنقلون الصورة ولا تتساءلون عن طريقة تصميمها؟ أو كيف كانت بداياتها؟ وهل الذي رسم ونفّذ تلك الصورة بشر مثلنا أم من كوكب آخر؟

فإن لاقت تلك الأسئلة آذانًا صاغية، تتفتق الإجابات بأوهام مشوشة المصادر والمراجع، لإحصاءات وقياسات متفاوتة، وكأننا أمام معجزات لا يَطَالُها إلاّ الأنبياء. وتتضافر الأوهام لتغشى العقول الفتيّة ضغط الأرقام، وقياس المهن المكتظة، حسب تقاطيع الصناعة، وأهواء التجارة، فيخضع أصحاب تلك العقول، وهم على أبواب المستقبل، إلى تلك الآلة العظيمة، ويكملون المسيرة كعبيد مسيّرين لخدمتها. وكأنّ العقل بعظمة خلقه ومكنوناته، منفطر على خدمة الأرقام وتضخم الآلات. فهلّا توقفنا عند عمليّة نموّ هذا العقل في ذلك الجوّ المتجاهل للمشاعر والعواطف، أو تساءلنا عن كيفيّة إنمائه في ظلّ سياسة تربويّة مبرمجة على قياس ثورة صناعيّة، يقودها أشخاص معيّنون، من خلال أفعال وردود أفعال قد تدمّر العقل البشري أو تعبّد سبل إبداعاته؟

من هنا تظهر الحاجة إلى فهم العقل البشري، على قياس الإنسانيّة الصحيحة، وفي نطاق البيئة المحليّة لهذا العقل، علّنا بذلك نستلهم طرقًا تغذي خلاياه، وتجعل منها منجمًا لتوليد الطاقات الإبداعيّة. ولن يتيسّر لنا ذلك من دون صقل عمليّة التعلّم والتعليم، لتكون مبنية على تنمية المهارات النقديّة والفنيّة في اكتساب المعلومات، مع مراعاة التكوين الثقافي للفرد، وميله الذاتي والذوقي لمواكبة الثورة الصناعيّة بأساليب إبداعيّة.

1- اللغة أداة أساسيّة في تنمية العقل

العقل كفيل بتوجيه المفاهيم وصقلها إذا ما اعتني في تربيته وتوجيهه على أسس الحق والمنطق؛ فأوّل بدايات التعلّم عند الولد تنطلق من لغة أمّه، فإن كانت لغتها صحيحة كانت لغته كذلك وإلاّ فلا، ولا يحتاج إلى ذلك دليلًا أو مثالًا، فإنّ تأثير المرأة في لغة جماعة أعظم ممّا يتوهّمه البعض، وربّما كانت الأم من أكبر العلل في تفرّع اللّغات وفسادها[1]. وفساد اللغة ينسحب على فساد كلّ المعارف التي تعرض على عقله، فيصبح عاجزًا أمام التحليل والمناقشة.

ولعلّ تعلّم لغات غربية مما يفيد المرأة فائدة كبرى، ويفتح لها بابًا للعثور على فوائد مفقودة أو نادرة في لغة قومها، كما هو الحال في اللّغة العربيّة التي لم يلتفت الذين كتبوا فيها إلى المرأة والأطفال البسطاء. ويا ليت قومنا المتأخرين لم يحذوا حذو الأوّلين في هذا المعنى[2]. وهذه الدعوة الواسعة الآفاق من قبل المعلم بطرس البستاني (1819 – 1883) لاقت ترحيبًا لدى الجيل المثقف، فنشروا الأبحاث والكتب والقصص، غير أنهم لم يلبّوا الحاجة المطلوبة، فما فتئت الأم وطفلها مضطرة لتعلّم اللغات الغربية، لتجد ضالّتها في القصّة وعلوم الحياة والرياضيات والتكنولوجيا والفن.

فاللغة من مستلزمات التواصل وهي حاجة أساسيّة في نموّ حركة الفنون والنشاطات، معها تنشأ حركة الآداب، وفي ربوعها يحفظ انكشاف الكون في عقول الشعراء والمفكّرين، ومن أغنى من طبيعة هذا الكون ليرفد الإنسان في الدروس والعِبر. وبما أنّ الإنسان في نور الكون، فهو يجد الكون وسيلته الفضلى لانبراء التاريخ والطبيعة، فالكون يمثّل يد القدر الذي ينعم بقرب الإنسان من محيطه ككائن روحيّ؛ ليسمو إلى جوهر الأنسيّة ويختبر بُعد الكرامة الخاصّة به، فالتفكير في"الكون والزمان" يرفعان من شأن الإنسان ليذيب جوهر كائنيّته في سلطان الوجود[3].

عندئذٍ تتجلّى لغة التفكير التي تجعل الكون في "حضرة" الإنسان، فتقف اللغة كصلة وصل بين لغة الفكر والآخر لتتجلى أمامه حقائق الكون، ولتقييم جوهر ذلك الاكتشاف يأتي "المنطق" برسمة واضحة للاستنتاجات فيحاكم التفكير بمعيار مناسب.

ولغة التفكير لا تتهذّب من دون عمليّة التعليم، التي تنمي كفايات انعكاسيّة تشحذ التطوّر الاستكشافي النقدي عبر التواصل الشفوي. من هنا تبدأ تنشئة الكفايات الاجتماعيّة الإيجابيّة التي تساعد على إدارة الصراعات[4].

فالأخلاق النقاشيّة تعتمد على فكرتين: فكرة ما هو مدرك بالعقل مثل الواجب والإرادة الحرّة، وفكرة ما يقع تحت الميول الظاهر (الدوافع الذاتيّة ومؤسسات الدولة والمجتمع). فيصقل التعليم تلك الأخلاق من خلال التدخلات البيداغوجيّة من قبل المعلمين في سير الأنشطة التي ينبغي أن تشمل التقويم التتبعي للانتاجات الكتابيّة والشفهيّة، وتقويم الأعمال والمخرجات[5].

2- التعليم فعل تنسّك ومهارات تنشئ المعادلات

لو نعلم سرّ التعلّم والتعليم لأيقنّا إنّها عمليّة عبادة محضة للخير المحض، لا مجال للأنا في التواصل بين الروح (المعلّم) والعقل (المتعلّم)، فسحر تلك الروح اللّطيفة لا وجود له إذا نمت أدران الأنانيّة والمصلحة الشخصيّة في حناياها. والتواصل لن يتمّ إلاّ عبر ذلك السحر الخارق، الذي يفتح أبواب العقل بهدوء وطمأنينة، فتنطلق عمليّة التعلّم والتعليم مشرّعة أبوابها للحريّة الراقصة على ألحان العدل والمساواة، حيث تتهادى المعلومة على ذبذبات الروح لتتوزّع في عقول فتيّة متوقّدة، تتموضع بنسب مختلفة القوالب، متنوّعة الحاجات. عندئذٍ تتجنّد عطاءات الروح مفنيّة الجهد الممضّ لتعديل مستوى نسبة الفهم والاستيعاب، وسدّ فراغ الحاجات بتؤدة وحكمة لا يتقنها إلاّ أصحاب النوايا النقيّة والضمائر التقيّة. فاكتساب المعلومات لا يتجسّد إلاّ من خلال إنماء ذكاء الممارسات الكلاميّة داخل حجرات الدراسة[6].

غير أننا في أيامنا هذه نشعر بتلاشي قدسيّة تلك العلاقة، إذ تجد المعلّم عبدًا مسيّرًا، مبرمجًا حسب مصالح القيّمين عليه، حيث صودرت قيمته المعنويّة من خلال قيمته الماديّة، بحجّة أنّه لا ينتج الأرقام التي تضخها البورصة والشركات التابعة للتكنولوجيا والعمران، وكأنّ تعمير الجماد بات أغلى من تعمير النفوس الحيّة، فتراجعت قيمة أرصدته الماديّة، وتقلّصت معها مواطن نفوذه واحترامه لتتجاوز في أحايين كثيرة حدود مملكته، المتمثّلة بالصف (حجرة الدراسة). فإذا به آلة مبرمجة بأفكار أشخاص غرباء عنه وعن طلابه، ينفذ الخطط على أنّها مواكبة للتطوّر، ويخلط بين الجد (نظام العمل) والهزل (اللهو واللعب) على أساس التشجيع والترغيب.

مشكلتنا اليوم تكمن في سوء فهم تطبيق هذه العمليّة، وتحت شعار "مواكبة المناهج الجديدة" يتخبّط المعلّمون بين مفاهيم مكرّرة لا تفقه شيئًا من التجديد سوى بعض الأشكال والألوان التي تهندسها الآلة بعيدًا من مفاهيم الفن والإبداع والجمال. لم يعوا بأنّ الفن لا يعرف النور إلاّ إذا تبلور بعين المعرفة ويد الفضيلة، وهاتان المهارتان لا تصقلهما إلاّ روح المعلّم بعفويّة شفّافة وبساطة متقنة.

أمّا الإبداع، فلن ينمو إذا لم يرتقِ المتعلّم بمعارج المعرفة الفنيّة (لكل معرفة فن ابتكارها وفن توظيفها) في ظلّ الحريّة المهذّبة، وهذا يتطلّب تقويض العراقيل التي قد تطرأ على فكر المتعلّم، فكما يروم القبول في النفوس الفتيّة، يتربّص الإتجاه المعاكس عند مفترق كلّ قضيّة[7].

مواجهة الاتجاه المعاكس تتوزّع المسؤوليّة فيها بين الأهل والمعلّم ومسؤولي النظام؛ لأنّ مصادر تلك العراقيل متفاوتة، قد تأتي من المجتمع أو التكنولوجيا أو الحالات الاجتماعيّة (فقر- مرض- موت الأهل...)، وذلك ليتسنّى للمعلّم صقل مهارات تذوّق الجمال الكامن في كلّ عمليّة ينتجها التعليم، حيث تتجلّى الجدّة بعد كلّ

إنجازٍ مهما كان حجمه، قد يتمثّل بـ"كلمة– أو جملة– أو حركة معبّرة– أو اختيار نصّ..."، شرط أن تحدّد معالم الجمال كي نربّي الذوق الحسيّ المرهف على استساغة الصور بتنوّع أشكالها وألوانها لإغناء المخيّلة.

وقد آن الآوان كي يعي المسؤولون أنّ تطبيق عمليّة التعليم لا يمكنه أن يخضع لقانون واحد، ولا إلى طريقة معيّنة، هذا التطبيق يشبه اختيار الألبسة للجسد؛ فهل يمكن لـ"موديل" واحد أن يتكايس مع الأجسام جميعها؟ أو يمكن لحجم واحد أن يتناسب مع جميع المقاسات؟ فرأفة بصورة التعليم وقدسيّة الرسالة، دعوا المعلّم يصوغ نصائح الحياة من دماء العيش ودموعه، ويدبّج كلامًا صقله غبار الحياة، وفيه بريقٌ وحرارةٌ ولّدتها احتكاك آلام الخيبة بأفراح الانتصارات[8].

3- الإبداعيّة بنت الآداب والعلوم الإنسانيّة

للتعبير عن تجربة إنسانيّة، يحتاج الإنسان إلى "فن الأدب"، إذ يثقف القارئ، ويرقّي مداركه، ويغني مخيّلته، ويغذيه بالمنفعة الضروريّة. فنّ جامع لكل الفنون، لأنه يتضمنها كلّها، وينسكب في أعماق الذات، مادّته الحياة ووسيلته اللّغة، ينقل إلينا مشاهد الحياة في سلسلة متصلة الحلقات (قراءة كتاب – مشاهدة فيلم – مسرحيّة...)[9]. وفي "مقدمة" ابن خلدون (1332- 1406م) نجدها تطلق على جميع المعارف دينيّة وغير دينيّة، فهي تشمل جميع ألوان المعرفة، ويقول: "الأدب هو حفظ أشعار العرب وأخبارهم، والأخذ من كلّ علم بطرف"[10].

نستشف أنّ الأدب بصورتيه: الشعريّة والنثريّة، يترجم مجمل ما ينتجه العقل البشري، إذ إنّه فن التعبير الجميل بالكلمة عن تجربة إنسانيّة صادقة بواسطة الفكر والعقل والخيال والمنطق. وهذا ما أشار إليه الأديب اللبناني سعيد تقي الدين (1904 – 1960) بقوله: "خلّ عنك موهن الكلام، واستوحِ عاطفتك وعقلك، وأفصح عن قلبك وإدراكك باللغة التي تملكها أنت؛ فإنّك متى أخذت عن الناس مألوف كلامهم، فقد قتلت في قلبك فورانه، وفي دماغك حدّة تفكيره. من شروط النجاح والسعادة في هذه الحياة أن تهبوها غير المنتظر منكم، وفوق المفروض عليكم"[11].

في الأدب يتجلّى العقل للوقوف على حقائق مشتركة ثابتة عند جميع الناس، فيشكّل الأفكار المطروحة للمناقشة، مستلهمًا العنصر الفنّي في مظاهر أسلوبيّة تهدف إلى تجميل التعبير مثل: "الجمل الإعتراضيّة – التشبيه – السجع – تنوّع الجمل الإنشائيّة – توازن الجمل..."، وفي الشعر تعبير عن مكنون النفوس، تتجلّى العاطفة بتنوّعها المذهل حيث تختلف بين إنسان وآخر، وعالم العواطف المتمثل بـ"الحبّ– الكره– الإعجاب..."، يتجلّى معه الخيال في عرض الأمور بطريقة مجازيّة، من خلال استخدام الاستعارات والكنايات. مع الأدب تنمو الصناعة الإبداعيّة من خلال عمليات التأثر والتأثير، وترتقي مسالك التطوّر. فلا تطوّر من دون حضارة، ولا حضارة من دون كتب وأبحاث تصوّر واقع الحياة، وتغوص في أعماق مشاعر

البشريّة، وتنقل إبداع خيالها، لتغدو مناهج في مسيرة التعلّم والتعليم.

من هنا يتجلّى موقف الأدب في تنمية بذور القيم الإنسانيّة ليهذّب العادات، ويصقل المفاهيم، إذ إنّه كلام إنشائي بليغ يقصد به التأثير في عواطف القرّاء والسامعين، سواء أكان شعرًا أم نثرًا. وتستخدم كلمة "أدب" على لسان الرسول العربي في معنى تهذيبي أخلاقي: "أدبني ربّي فأحسن تأديبي"[12]، وهو معنى تعليمي، فقد وجدت طائفة من المعلمين تسمّى بالمؤدّبين كانوا يعلّمون أولاد الخلفاء ما تطمح إليه نفوس آبائهم من معرفة ثقافة العربيّة. والأدب الذي يتأدّب به الأديب من الناس؛ سمّي أدبًا لأنّه يأدِب الناس إلى المحامد، وينهاهم عن القبائح. وأصل الأدب الدعاء، ومنه قيل للصنيع يدعى إليه الناس: مدعاة ومأدُبة، فالأدِب: الداعي إلى الطعام. أمّا الأدَب فهو أدب النفس، وأدُب، بالضم، فهو أديب، من قوم الأدباء[13].

ومع مرور الزمن وجدنا المعنيين التهذيبي والتعليمي يتقابلان في استخدام الكلمة، ولم تقف الكلمة عند المعنى التعليمي الخاص بصناعتي النظم والنثر وما يتصل بهما من الملح النوادر، فقد اتّسعت أحيانًا لتشمل كل المعارف الدينيّة وغير الدينيّة التي ترقى بالإنسان من جانبيه الاجتماعي والثقافي.

وأخذت كلمة "أدب" في عصر النهضة معنى يقابل معنى كلمة "Literature" الفرنسيّة التي يطلقها الغربيون على كل ما يكتب في اللغة مهما كان موضوعه، سواء أكان علمًا أم فلسفة أم أدبًا خالصًا، فكلّ ما ينتجه العقل والشعور يسمّى أدبًا[14]. والمثقفون الشرقيون أعطوا الكلمة معنى خاصًّا لا يقتصر على التعبير عن معنى من المعاني، بل يراد به للتعبير عن الجمال.

4- التطوّر فعل إيمان وعقيدة

كيف يمكننا أن نطلب من براعم العقول المثابرةَ والاجتهادَ ونحن نقلّص أمامهم الأمل بفرص العمل؟ وكيف نبشّرهم بسيادة الـ"ROBOTS"، ونخبرهم عن عجزنا في صنعه، ثمّ ندعوهم لمواكبة تطوّره؟ وهل يجوز تجاهل مقدّرات العقول الفتيّة (الشباب المتخرجون من المدارس والجامعات) والحكم عليها قبل بدء الطريق؟

ولمَ كل هذا التلهّف على التكنولوجيا، واختصار النجاح بتقنيّاتها ومقدّراتها، وإسقاط كل قيم الحواس تحت أقدامها، برأيكم نجاح "ADEL" سببه التكنولوجيا، وإبداعيّة الرحابنة وسعيد عقل خلّفتها التكنولوجيا، أو روائع باخ وبتهوفن وأوديت بياف مصدرها التكنولوجيا، أو أنّ المكننة هي السبب في إنجاح الوضع المالي اللبناني وليس الحاكم ورجال الأعمال؟

من هنا نستدرك أنّ الاستهتار بمقدّرات العقول الفتيّة أمر مهلك، فبدل الدعوة إلى التلقي هبّوا للخلق والإنتاج، وعوضًا عن الانبهار بمنتجات الآخرين شجّعوا على مبارزتها، فقد يصنع العقل النيّر آلة تعلّم صانعي الـ"ROBOTS" وتوجههم، وقد يطرق أفكارًا في محيطه ومناخه العربي لم تخطر ببال غربي، إنّما المطلوب هو التعليم والتوجيه بأساليب الخلق والإبداع،

لنرى مصنعين، وننعم بإبداع المطوّرين. فلا تظنن أنّ عظمة العقل تحدّ بأسماء وأرقام، أو مدى تلك العظمة الذي يتسع له انبساط الكون يحدّ بآلة المحمول أو الحاسوب.

فعمليّة مواكبة التطوّر لن تحصد ثمارها إلاّ إذا ترك الطفل "المحمول"، وأمسك كتابًا وقرأ وحلّل وبحث، وإذا استبدل الحاسوب بريشة يخطّ بها أشكال الخطوط، ويخلط الألوان مستلهمًا بواسطتها صور طبيعته وقضايا الخليقة. فهل يمكن أن تتفاعل مفاهيم الحياة من دون الكتّاب والشعراء والأدباء؟ وهل يُعدّ المتعلّم متأخّرًا إذا طلب منه أن يستقيل لفترة من الـ "SOCIAL MEDEA" ليتفرّغ إلى حياة اللغة والصوت؟ فمناصرة لصحة الطفل والأسرة، لا بدّ من توظيف تكنولوجيا التعليم داخل الصفوف المدرسيّة. وتنبيه المتعلّمين إلى سبل استخدامها، ومخاطر إدمانها، فالوجود الشكلي لتكنولوجيا المعلومات داخل الصف لا يكفل استخدامها كطريقة أو استراتيجية لتسهيل عمليّة التعلّم، وحماية المتعلّم. وذلك لتفعيل الإيمان الحقيقي الذي يعمّر النفوس ويجوهرها، في مواجهة الهجوم الكاسح للفكر المادي[15].

ومن الأخطاء الشائعة اعتقاد البعض أنّ استخدام التكنولوجيا قد يكون حلًا لمشكلة نقص الحافز نحو التعلّم لدى التلاميذ، وهذا خطأ. فالتحفيز لا يكون مرادفا للتعلّم في غياب أهداف بيداغوجية واضحة وقويّة تؤسس لاستخدام التكنولوجيا.

من جهة أخرى، قد يواجه العديد من المعلّمين الكثير من المشاكل والمصاعب في دمج الأدوات التكنولوجية كالمواقع الإلكترونية والألعاب التعليمية واللوائح الذكية وغيرها مع الأساليب التعليمية التقليدية. وهذا ما يلزم المعلم استنهاض استراتيجيّات إبداعيّة تسيّر الأدوات التكنولوجيّة في خدمة عمليّة التعليم الحقّة المبنيّة على تطوير الأساليب المواكبة لنموّ العقل البشري وفلسفة بيئته (الطبيعة).

- الخاتمة

ما ينقصنا اليوم هو السير على هدى نهج روّاد النهضة الذين بذلوا قصارى جهدهم في تطوير أساليب التعليم والتثقيف على مفاهيم حديثة، والمثال المبهج في ذلك أنّهم قادوا مرحلة النهضة بلغتهم العربية، فأكّدوا متضامنين، إعادة تقييم ذخائر الأدب العربي والتراث الثقافي التاريخي، ولو في ظلّ سياسة الدولة العثمانيّة والاستعمار[16]. فعمدوا إلى اتباع سياسة تثقيفيّة موضوعيّة، متخذين وسائل إعلام الكلمة المكتوبة (الصحف والمجلاّت والمعاجم) الأداة المثلى لتسويق أفكارهم، ومنشئين المؤسسات العلميّة (مجمع لغوي 1892- نادي دار العلوم 1907)[17] لنقل العلوم والتقنيّات الحديثة.

فالعمل النهضوي برمّته بُني على أساس التعلّم، ورأينا الروّاد النهضويين يركّزون جهودهم على بعث اللّغة وآدابها، لأنّها شريان الروح والعقل معًا، عندئذٍ يتفتّق العقل مشرّعًا لغويًّا، ومبتكرًا سبائك الحروف.

وتتسع مساحة الحوار العقلي التي تحدّد آليّة النقاش والتواصل البنّاء، لبناء معرفة توضح أسس العلوم، وتحدّد أطر الإختبار

للحكم المطلق على تقييم الاستنتاجات والتي تؤدي إلى ترف فكري ينشئ نواة الإبداع.

***

الهوامش:

*** تُعدّ أطروحة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها - المعهد العالي للدكتوراه - الجامعة اللبنانية**

[1]- البستاني (بطرس): نفير سورية، خطاب في تعليم النساء، ص 32.

[2]- المصدر نفسه، ص34.

[3]- هابرماس (يورغن): أخلاقيات المناقشة في فلسفة التواصل، ص24.

[4]- Yan Zhang, Cooperative language learning and foreign language learning and teaching. Journal of language teaching and research, Vol. 1, pp. 81-830

[5]- Collaborative Learning: A Sourcebook for Higher Education, University Park, PA: National Center on Postsecondary Teaching, Learning and Assessment. Good sell, A, Maher, and Tinto, V. 1992

[6]- اليازجي (ابراهيم): أبحاث لغويّة، إعداد وتحقيق يوسف قزما خوري، ص78.

[7]- Johnson, D., Johnson, R., and Smith, K. (1991), Cooperative Learning: Increasing College Faculty Instructional Productivity, ASHE-ERIC Higher Education Report No. 4, Washington, DC: The George Washington University.

[8]- تقي الدين (سعيد): سيداتي سادتي، ص 26.

[9]- ضيف (شوقي): الأدب في العصر الجاهلي، ج 1، ص 23.

[10]- ابن خلدون: المقدمة ، ص408.

[11]- تقي الدين (سعيد): بلّغوا وتبلّغوا، ص 26.

[12]- ابن أثير: الكامل في التاريخ، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج1 ، ص 3.

[13]- ابن منظور: لسان العرب، ج1 ص 70.

[14]- Johnson, D.W., & Johnson, R.T. (1999). Learning together and alone: cooperative, competitive, and individualistic learning, Englewood Cliffs, New Jersey, USA: Prentice-Hall Publishing.

[15]- تقي الدين (سعيد): رياح في شراعي، ص36.

[16]- هارون(عبد السلام): التراث العربي، ص68.

[17]- الجميعي (د. عبد المنعم): مجمع اللغة العربية، دراسة تاريخيّة، ص15-16/ وانظر: مجلّة "مجمع اللغة العربية"، ج7 ص124.

***

- المصادر والمراجع:

- **العربية:**

- ابن الأثير (أبو الحسن): الكامل في التاريخ، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت 1997.
- ابن خلدون (عبد الرحمن): مقدمة ابن خلدون "كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر"، دار الكتب العلميّة، بيروت 1971.
- ابن منظور (جمال الدين محمد): لسان العرب، دار صادر، بيروت.
- البستاني (بطرس): نفير سورية، خطبة في تعليم النساء، منشور في1- 12- 1849
- تقي الدين (سعيد): ساداتي سادتي (خطب ومقالات)، مؤسسة الهنداوي.
- الجميعي (عبد المنعم): دراسة تاريخيّة لمؤسّسة علميّة، مطبعة الجبلاوي 1985.
- ضيف (شوقي): تاريخ الأدب العربي، عشرة مجلدات، دار المعارف، مصر.
- مجلّة مجمع اللغة العربيّة، ج7، 124.
- هابرماس (يورغن): أخلاقيات المناقشة في فلسفة التواصل، د. محمد عبد السلام الأشهب، دار ورد الأردنيّة، 2013، ط1.
- هارون (عبد السلام محمد): التراث العربي، دار المعارف، القاهرة 1978.
- اليازجي (إبراهيم): أبحاث لغويّة، إعداد وتحقيق يوسف قزما خوري، دار الحمراء للطباعة والنشر، بيروت 1993.

- **الأجنبية:**

- Collaborative Learning: A Sourcebook for Higher Education, University Park, PA: National Center on Postsecondary Teaching, Learning and Assessment. Good sell, A, Maher, and Tinto, V. 1992
- Johnson, D., Johnson, R., and Smith, K. (1991), Cooperative Learning: Increasing College Faculty Instructional Productivity, ASHE - ERIC Higher Education Report No. 4, Washington, DC: The George Washington University.
- Yan Zhang, Cooperative language learning and foreign language learning and teaching. Journal of language teaching and research, Vol. 1.

***